### النسوة والأطفال استقبلوهم بالزغاريد والمشموم والرجال بعلمي البحرين وفلسطين...

# بحرينيو «الحرية» الأربعة لـ «الوسط»: مستعدون للعودة مع أول قافلة إلى غزة

استقبال حاشد حظي به العائدون من قافلة الحرية (تصوير أحمد آل حيدر)

■ المحرق - حسن المدحوب

□ استقبل حشد من المواطنين عصر أمس بمطار البحرين الدولي بالمحرق، البحرينيين الأربعة (الشيخ جلال الشرقي، خالد بوجيري، حسن مراد، يوسف محمود) الذين احتجزتهم القوات الإسرائيلية، بعد أن قامت بالاعتداء على قافلة الحرية التي كانت متوجهة إلى قطاع غزة وعلى متنها مساعدات غذائية وإنسانية قبل يومين.

العائدون الأربعة بين أهاليهم وعدد من النواب في المطار

وفي مشهدٍ معبّر نثرت النسوة المستقبلات المشموم وارتفعت زغاريدهن حال وصول الأربعة، كما بدا واضحاً حفاوة الاستقبال الشعبي لهم، وارتفعت الأصوات بالتكبير، كما رُفع كذلك علما البحرين وفلسطين في أروقة قاعة استقبال العائدين بالمطار.

وتقدم جموع المستقبلين للعائدين الأربعة عوائلهن وعدد من المواطنين، بالإضافة إلى بعض النواب من كتلة المنبر الإسلامي يتقدمهم رئيس الكتلة عبداللطيف الشيخ، والشيخ ناصر الفضالة، والشيخ إبراهيم الحادي، والشيخ محمد خالد.

وفي حديثهم إلى «الوسط»، أبدى العائدون الأربعة اعتزازهم بما قدموه، لافتين إلى أن ذلك هو أقل القليل في نصرة فلسطين، وأهالي غزة المحاصرين.

وأكدوا أنهم مستعدون للعودة مجدداً على متن أول قافلة إغاثة تمضي إلى غزة، معتبرين أن ذلك واجبٌ وطني وإسلامي يتشرفون به.

وروى الأربعة بعضاً من تفاصيل ما تعرضوا له على متن سفينة الحرية، بعد تعرضها للاعتداء من قبل القوات الإسرائيلية، مشيرين إلى أن أحداً ممن كانوا في القافلة لم يكن مسلحاً، لكن القوات الإسرائيلية تعمدت إطلاق النار على الجميع، وأصابت عدداً منهم قتلاً وجرحاً.

وأبدى الأربعة استنكارهم لحادثة الاعتداء التي تعرضت لها قافلة الحرية، مطالبين العالم أجمع بالتحرك لكسر الحصار، ومناصرة الفلسطينيين وأهالي غزة، ومعاقبة إسرائيل على عنجهيتها وتطاولها المستمر على العزل والمدنيين ونشطاء السلام.

وشددوا على أن ما قامت به القوات الإسرائيلية مجزرة ضد أسطول سفن الحرية التي كان على متنها متضامنون من جميع الدول الأوروبية والإسلامية والعربية الذين تجمعوا على الإيمان بعدالة القضية الفلسطينية وواجبهم الإنساني تجاه شعب محاصر في غزة منذ سنوات».

وأشاروا إلى «أن ما قامت به قوات الاحتلال جريمة لا يمكن أن يقتنع المجتمع الدولي ببراءتها منها؛ لأنها تمت بدمٍ بارد، مخطط له منذ أن انطلقت قوافل المساعدات الإنسانية ومحاولات كسر الحصار على غزة».

وفي حديثه لـ «الوسط» دعا الشيخ جلال الشرقي كل الأحرار في العالم إلى كسر الحصار على غزة، مطالباً الدول العربية والإسلامية بالتحرك الجاد من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال والحصار».

ورداً على سؤالٍ لـ «الوسط» أكد الشرقي أنهم تعرضوا لتعامل سيئ من قبل القوات الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه تم تقييدهم 34 ساعة، وتم تعذيبهم تعذيباً نفسياً في سجن إيلات، قبل الإفراج عنهم ونقلهم إلى الأردن».

وأضاف «لله الحمد أننا لم نصب بالرصاص الذي أطلقه الصهاينة، إلا أن أخانا حسن مراد تعرض للضرب على أيديهم، لكن ذلك لم يقلل من عزمنا وإرادتنا». وأوضح الشرقي أن «القوات الإسرائيلية هجمت علينا ونحن نصلي الفجر، وقد أمر قائد السفينة الجميع بالنزول إلى داخلها حفاظاً على سلامتنا، لكن العدو الصهيوني بدأ بإطلاق القنابل الصوتية، ومسيلات الدموع، ثم أخذ يطلق الرصاص المطاطي والحي على السفينة ومن عليها».

وأردف «الأتراك هم الذين كان يديرون السفينة، وهم الذين قاموا بحماية السفينة، وقد تعرض عدد منهم للاستشهاد على يد الصهاينة، ونحن هنا نحييهم ونقدم لهم الشكر على ما بذلوه من أجل حماية النشطاء الذين كانوا على متن القافلة». دعا «الدول العربية والإسلامية إلى قطع مبادرة السلام وإلغائها؛ لأن هذا العدو لا يفهم لغة السلام والحوار، ومن غير الممكن الإبقاء على مثل هذه المبادرة في الوقت الذي يقوم الصهاينة بالمزيد من الانتهاكات بشكلٍ يومي». وقدم الشرقي «شكره إلى وزارة الخارجية التي قامت بمتابعة أوضاعهم وسهلت لهم إعادتهم إلى البحرين، مشدداً على الجهد الذي بذله المسئولون خلال الأزمة التي عصفت بهم خلال الأيام الماضية منذ الاعتداء على القافلة». من جهته، تحدث حسن مراد عن تعرضه للضرب على يد القوات الإسرائيلية بعد اعتقالهم، مؤكداً أنه أصيب في نواحٍ مختلفة من جسمه، منها يده وصدره. وأكد مراد أنهم «رفضوا التوقيع على أن ورقة قدمها الإسرائيليون لهم، بغية ابتزازهم للافراج عنهم، مشيراً إلى أن كل ما قاموا به هو التوقيع على ورقة المغادرة إلى الأردن التي كانت باللغة العربية». وأكمل «نطالب الدول العربية والإسلامية أن تسارع إلى إغاثة الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة؛ لأن ذلك هو أقل القليل الذي نقدمه من أجل هذا الشعب المسلم، ونحن مستعدون أن نعود إلى غزة مجدداً مع أول قافلة إغاثة، وما يهمنا الآن هو أن نسمع أن الحصار الظالم على أهلنا في غزة تم كسره».

وفي حديثه لـ «الوسط» أيضاً، أشار خالد بوجيري إلى أن ما جرى عليهم هو قطرة ماء إزاء ما يجري بشكلٍ يومي على الفلسطينيين المحاصرين، مشيراً إلى أن ما قاموا به لم يعدُ كونه واجباً قدمه مواطنون بحرينيون إلى أشقائهم في غزة، داعياً إلى العمل جميعاً على كسر هذا الحصار عنهم بكافة الطرق المشروعة الممكنة؛ لأن استمرار معاناتهم أمرٌ غير مقبول، وعلى كل من له غيرة وطنية وعربية وإسلامية أن يقدم ما يمكنه لمساعدة أهالي غزة المحاصرين».

#### تنويه

تنوه «الوسط» إلى أنه تم نشر صورة حسن عبدالعزيز مراد أمس على أنه أحد المواطنين الأربعة الذين كانوا على متن سفينة الحرية باسم حسن مراد، لذا لزم الاعتذار عن هذا الخطأ غير المقصود.

## الملك يشكر الأردن للمساعدة في الإفراج عن بحرينيي «أسطول الحرية»

جلالة الملك

□ أجرى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة اتصالاً هاتفياً بأخيه ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة عبدالله الثاني ابن الحسين.

وقد أعرب جلالته خلال الاتصال عن بالغ الشكر والتقدير لأخيه عاهل الأردن للتسهيلات التي قدمتها المملكة الأردنية الهاشمية للمواطنين البحرينيين الذين كانوا ضمن الرهائن المحتجزين على أسطول قافلة الحرية من قبل السلطات الإسرائيلية.

وأشاد بالرعاية والاهتمام، وما قدمه الأردن الشقيق من مساعدات للمواطنين البحرينيين لضمان عودتهم إلى مملكة البحرين، والتي عكست عمق العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، مشيداً بمواقف عاهل الأردن العربية الأصيلة المشرفة، متمنياً جلالته لأخيه الملك عبدالله الثاني ابن الحسين موفور الصحة والسعادة، ولشعب الأردن الشقيق دوام التقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

كما بعث عاهل البلاد برقية شكر إلى عاهل المملكة الأردنية الهاشمية جلالة الملك عبدالله الثاني لما قدمته المملكة الأردنية من مساعدات وما بذلته من جهد بالتنسيق مع الدول التي لها رعايا على قافلة الحرية الإنسانية التي استهدفتها إسرائيل من أجل نقلهم إلى عمّان وتأمين وصولهم إلى بلدانهم، مشيداً بالمواقف المشرفة التي بذلتها الحكومة الأردنية وعلى رأسها جلالة الملك عبدالله الثاني في حسن استقبال المحتجزين البحرينيين الذين كانوا ضمن المحتجزين في قافلة الحرية وتقديم كل المساعدات وتسهيل عبورهم إلى البحرين.

## العاهل يتسلم رسالة من أخيه خادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين الشريفين

□ تسلم عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية تتعلق بالعلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقد أعرب جلالة الملك عن اعتزازه بالعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين، مشيداً بما تقوم به المملكة العربية السعودية من دور مشهود لتعزيز مسيرة مجلس التعاون والعمل العربي المشترك وتدعيم التضامن العربي لما فيه خير ومصلحة الأمة العربية.

وقد نقل الرسالة سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة لدى مملكة البحرين عبدالمحسن المارك ظهر أمس.

## رئيس الوزراء يشيد بتسهيل عودة البحرينيين المشاركين في أسطول الحرية

□ أشاد رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بالجهود التي بذلتها وزارة الخارجية وسفارة مملكة البحرين في عمّان من أجل تأمين وضمان عودة أبناء البحرين المشاركين في قافلة أسطول الحرية إلى وطنهم وذويهم سالمين. وهنأ سموه في تصريح له بهذه المناسبة المواطنين المفرج عنهم وذويهم بسلامة العودة إلى أرض الوطن، مؤكداً حرص مملكة البحرين بقيادة عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في الحفاظ على سلامة المواطنين أينما كانوا والعمل على تأمين وتوفير جميع الإمكانيات من أجل راحتهم والاطمئنان على سلامتهم. وقال: «إن جميع الجهود الحكومية والأهلية تضافرت من أجل أن يعود هؤلاء المواطنين إلى البحرين من دون أن يلحقهم أي أذى، مقدراً ما بذلته سفارة مملكة البحرين في الأردن من جهود كان لها أطيب الأثر في ترتيب وتسهيل عودة هؤلاء المواطنين إلى البحرين. كما أعرب سموه عن شكره وتقديره للمملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً على ما قدموه من رعاية وتسهيلات لجميع المحتجزين وجهودهم الإيجابية في تسهيل عودة هؤلاء المشاركين مع قافلة أسطول الحرية إلى أوطانهم بعد المحنة التي تعرضوا لها.

## القيادة السياسية تعزي تركيا بضحايا أسطول الحرية

□ بعث عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة برقيات تعزية إلى رئيس الجمهورية التركية الصديقة عبدالله غول، أعربوا فيها عن خالص تعازيهم وصادق مواساتهم بضحايا الهجوم الإسرائيلي على أسطول سفن الحرية الذي أودى بحياة عدد من المتطوعين، من بينهم مواطنون أتراك.

وأكدوا شجب مملكة البحرين واستنكارها الشديد لهذه العملية الإجرامية، وهذا العدوان السافر الذي أزهق أرواح الأبرياء والذي يمثل انتهاكاً سافراً للقانون والأعراف الدولية، سائلين المولى تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية.

## ...و يهنئ نظيره التايلندي بالتصويت على استمرار حكومته

□ بعث رئيس الوزراء سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة برقية تهنئة إلى رئيس وزراء مملكة تايلند ابهيسيت فيجاجيفا بمناسبة تصويت البرلمان التايلندي ضد سحب الثقة عن حكومته وحصوله على الأغلبية واستمرار حكومته.

وأعرب سمو رئيس الوزراء عن سعادته بما حظي به رئيس وزراء تايلند من ثقة أغلبية نواب الشعب التايلندي على مواصلة عمل أعضاء الحكومة برئاسته في خدمة مملكة تايلند وتحقيق التنمية الشاملة التي يتطلع لها كل مواطني تايلند.

وأشاد سمو رئيس الوزراء بما يربط مملكة البحرين ومملكة تايلند من علاقات على الأصعدة كافة، مؤكداً سموه الرغبة في تعزيز هذه العلاقات من خلال دعم التعاون المشترك بين حكومة مملكة البحرين وحكومة مملكة تايلند بما يخدم أهداف وتطلعات البلدين الصديقين.

كما أكد سموه أهمية تنمية علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وتوسعة نطاق هذا التعاون الثنائي بينهما.